

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

إدارة الأعمال



مناقشة أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة أثر التدريب في تحسين الأداء الوظيفي
للعاملين في المؤسسات السعودية

إعداد الطالب/خالد سلمان الفهيد

إشراف/

دعبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

يشهد البحث العلمي في العصر الحديث تطوراً متسارعاً جعله أحد أهم الأدوات المستخدمة في إنتاج المعرفة ودعم اتخاذ القرار ومعالجة المشكلات التي تواجه الأفراد والمؤسسات والمجتمعات. وقد أصبح الاعتماد على نتائج الدراسات والبحوث العلمية أمراً أساسياً في مختلف المجالات الإدارية والاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي يفرض على الباحثين الالتزام بالمعايير العلمية التي تضمن دقة النتائج وموثوقيتها (كريسويل وكريسويل، 2018). إلا أن الالتزام بالمنهجية العلمية وحده لا يكفي لتحقيق هذا الهدف، إذ إن جودة البحث العلمي ترتبط أيضاً بمدى التزام الباحث بالقيم والمبادئ الأخلاقية التي تحكم سلوكه أثناء تنفيذ الدراسة.

وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي في ظل تزايد التحديات التي تواجه البيئة الأكاديمية، مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز في تفسير النتائج، وسوء استخدام المعلومات التي يتم الحصول عليها من المشاركين في الدراسات المختلفة (Resnik, 2020) ولا تقتصر آثار هذه الممارسات على الإضرار بسمعة الباحث أو المؤسسة الأكاديمية فحسب، بل قد تمتد إلى إنتاج نتائج غير دقيقة أو مضللة تؤثر على القرارات والسياسات التي تعتمد عليها. ومن هنا أصبحت أخلاقيات البحث العلمي جزءاً أساسياً من جودة البحث ومصداقيته، وليست مجرد متطلبات إجرائية أو شكلية.

كما تمثل أخلاقيات البحث العلمي إطاراً ينظم العلاقة بين الباحث والمشاركين والمجتمع العلمي، من خلال التأكيد على مبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية واحترام حقوق المشاركين. وتسهم هذه المبادئ في تعزيز الثقة في نتائج البحوث العلمية، كما تساعد على ضمان أن تكون المعرفة المنتجة ناتجة عن إجراءات علمية سليمة يمكن الاستفادة منها في خدمة المجتمع وتطوير الممارسات المهنية والأكاديمية.

وتزداد أهمية هذه الجوانب الأخلاقية في الدراسات الميدانية التي تعتمد على جمع البيانات من الأفراد، حيث يصبح الباحث مسؤولاً عن حماية خصوصية المشاركين والحفاظ على سرية بياناتهم والحصول على موافقتهم المستنيرة قبل المشاركة في الدراسة. كما يلتزم الباحث بعرض النتائج كما هي دون تحريف أو تلاعب، حتى وإن كانت لا تتوافق مع توقعاته أو فرضياته المسبقة، وذلك حفاظاً على النزاهة العلمية ومصداقية البحث.

وانطلاقاً من ذلك، يناقش هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في ضمان جودة الدراسات العلمية، كما يستعرض المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الممارسات البحثية السليمة، ويناقش أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين أثناء تنفيذ الدراسات العلمية. كذلك يتناول التقرير القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي، مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث الحالي المعنون بـ "أثر التدريب على الأداء الوظيفي للعاملين في المؤسسات السعودية"، بهدف توضيح كيفية توظيف الأخلاقيات البحثية عملياً لضمان سلامة الإجراءات البحثية وموثوقية النتائج المتوقعة.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

لا تقتصر أهمية أخلاقيات البحث العلمي على كونها مجموعة من القواعد التي يجب على الباحث الالتزام بها، بل تمثل الأساس الذي تقوم عليه مصداقية العملية البحثية بأكملها. فالبحث العلمي يهدف إلى إنتاج معرفة يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات وحل المشكلات، وإذا

افتقد البحث إلى المعايير الأخلاقية فإن قيمة نتائجه تصبح محل شك بغض النظر عن قوة منهجيته أو دقة أدواته. (Resnik, 2020) ولذلك أصبحت الأخلاقيات البحثية جزءاً لا يتجزأ من جودة البحث العلمي ومصداقيته.

وتظهر أهمية أخلاقيات البحث العلمي بشكل واضح في تعزيز الثقة بين الباحث والمشاركين. فعندما يدرك المشاركون أن معلوماتهم سيتم التعامل معها بسرية واحترام، وأن حقوقهم مصونة طوال مراحل الدراسة، فإنهم يكونون أكثر استعداداً للتعاون وتقديم بيانات دقيقة وصادقة. وعلى العكس من ذلك، فإن غياب الثقة أو عدم وضوح الإجراءات الأخلاقية قد يؤدي إلى عزوف الأفراد عن المشاركة أو تقديم معلومات غير دقيقة، مما يؤثر بصورة مباشرة على جودة البيانات والنتائج التي يتم التوصل إليها. (Creswell & Creswell, 2018)

كما تسهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية المجتمع من النتائج المضللة التي قد تنتج عن الممارسات غير الأخلاقية مثل تزوير البيانات أو التحيز في تفسير النتائج. فالعديد من القرارات الإدارية والاقتصادية والتعليمية تعتمد على نتائج الدراسات العلمية، وبالتالي فإن أي خلل أخلاقي في البحث قد يقود إلى استنتاجات غير صحيحة تنعكس آثارها على الأفراد والمؤسسات والمجتمع بشكل عام. (APA, 2020) ومن هنا فإن الالتزام بالأخلاقيات لا يحمي الباحث فقط، بل يحمي أيضاً الجهات والأفراد الذين قد يستفيدون من نتائج الدراسة.

ومن جانب آخر، ترتبط أخلاقيات البحث العلمي بسمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية التي ينتمي إليها. فالتزام الباحث بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية يعزز من موثوقية أعماله العلمية ويزيد من فرص الاستفادة منها والاستشهاد بها في الدراسات المستقبلية. في المقابل، فإن اكتشاف أي مخالفة أخلاقية قد يؤدي إلى فقدان الثقة في الباحث وفي المؤسسة التي ينتمي إليها، وقد ينعكس سلباً على سمعتها الأكاديمية والمهنية. (Resnik, 2020)

كما ساهمت التطورات التقنية وسهولة الوصول إلى المعلومات في زيادة الحاجة إلى الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي. فمع انتشار المصادر الإلكترونية وأدوات الذكاء الاصطناعي والمنصات الرقمية، أصبح من الضروري أن يكون الباحث أكثر وعياً بمسؤوليته تجاه توثيق المعلومات واحترام حقوق الملكية الفكرية والتأكد من صحة البيانات المستخدمة في الدراسة. ولذلك تسعى الجامعات والمؤسسات البحثية إلى تعزيز ثقافة الأخلاقيات البحثية ووضع سياسات واضحة تضمن الالتزام بها في جميع التخصصات الأكاديمية.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن أخلاقيات البحث العلمي لا تمثل جانباً شكلياً في البحث، وإنما تعد شرطاً أساسياً لإنتاج معرفة علمية موثوقة وقابلة للاستفادة منها في خدمة المجتمع وتطوير المؤسسات. كما أنها تمثل الضمان الحقيقي لسلامة العملية البحثية وحماية جميع الأطراف المرتبطة بها، بدءاً من الباحث وانتهاءً بالمستفيدين من نتائج الدراسة.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تمثل المبادئ الأخلاقية الإطار الذي يوجه سلوك الباحث خلال جميع مراحل البحث العلمي، إذ لا يمكن تحقيق نتائج موثوقة أو بناء معرفة علمية ذات قيمة دون الالتزام بمجموعة من القيم المهنية التي تحكم عملية البحث. وتبرز أهمية هذه المبادئ في أنها لا تحمي المشاركين فقط، بل تحمي أيضاً مصداقية الباحث وموثوقية النتائج التي يتم التوصل إليها.

تعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ التي يقوم عليها البحث العلمي، لأنها ترتبط بشكل مباشر بمدى صدق الباحث في التعامل مع المعرفة العلمية. فالأمانة لا تقتصر على توثيق المراجع فقط، بل تشمل عرض الأفكار والنتائج كما هي دون تحريف أو مبالغة. وفي ظل سهولة الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت، أصبحت الأمانة العلمية أكثر أهمية من أي وقت مضى، لأن أي مخالفة لها قد تؤدي إلى التشكيك في الدراسة بأكملها. فعلى سبيل المثال، إذا قام الباحث بنقل أجزاء من دراسات سابقة دون توثيق صحيح، فإن ذلك يعد انتهاكاً للأمانة العلمية حتى لو كانت بقية الدراسة سليمة.

ويرتبط مبدأ النزاهة العلمية ارتباطاً وثيقاً بالأمانة، إلا أنه يركز بصورة أكبر على سلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة. فالباحث النزيه لا يسعى إلى إثبات فرضياته بأي وسيلة، بل يسعى إلى الوصول إلى الحقيقة كما تعكسها البيانات. ولذلك فإن النزاهة تظهر بشكل واضح عند تحليل النتائج، خاصة عندما تكون النتائج مخالفة لتوقعات الباحث. ففي هذه الحالة يصبح التزام الباحث بعرض النتائج كما هي مؤشراً حقيقياً على نزاهته العلمية.

أما الموضوعية فتعد من أكثر المبادئ الأخلاقية تحدياً، لأن الباحث قد يتأثر بشكل غير مباشر بخلفيته العلمية أو خبراته السابقة أو توقعاته الشخصية. ولهذا السبب تؤكد المعايير الأخلاقية على ضرورة الفصل بين قناعات الباحث الشخصية وبين النتائج التي تظهرها البيانات. فالهدف من البحث العلمي ليس تأكيد ما يؤمن به الباحث، وإنما تفسير الواقع كما هو. ويمكن ملاحظة أهمية الموضوعية بشكل خاص في الدراسات الميدانية التي تعتمد على آراء المشاركين، حيث يتعين على الباحث تحليل الإجابات بصورة محايدة بعيداً عن أي أحكام مسبقة.

ومن المبادئ التي تزداد أهميتها في البحوث الحديثة مبدأ السرية، خاصة في الدراسات التي تعتمد على جمع بيانات من الأفراد. فالمشاركون يقدمون معلوماتهم بناءً على ثقتهم في أن الباحث سيحافظ على خصوصيتها ولن يستخدمها إلا للأغراض العلمية المعلنة. ويؤدي الإخلال بهذا المبدأ إلى فقدان الثقة في الباحث وفي المؤسسة الأكاديمية التي يمثلها، كما قد يحد من استعداد الأفراد للمشاركة في الدراسات المستقبلية.

كما تمثل الموافقة المستنيرة أحد أهم مظاهر احترام حقوق المشاركين في البحث العلمي. ويقوم هذا المبدأ على إعطاء المشارك الحق الكامل في معرفة أهداف الدراسة وطبيعة مشاركته قبل اتخاذ قرار المشاركة. وتكمن أهمية هذا المبدأ في أنه ينقل المشارك من كونه مجرد مصدر للبيانات إلى شريك يتم احترام إرادته وحقوقه. ولذلك أصبحت الموافقة المستنيرة مطلباً أساسياً في معظم الدراسات التي تتضمن جمع بيانات من الأفراد.

ومن خلال مناقشة هذه المبادئ يتضح أنها ليست قواعد منفصلة، بل منظومة متكاملة تهدف إلى تحقيق التوازن بين حق الباحث في الحصول على المعلومات وحق المشاركين في الحماية والاحترام. كما أن الالتزام بهذه المبادئ يسهم في تعزيز جودة البحث العلمي ورفع مستوى الثقة في نتائجه، وهو ما يجعلها جزءاً أساسياً من أي ممارسة بحثية مسؤولة.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية مجموعة من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر بصورة مباشرة على جودة الدراسة ومصداقية نتائجها. وتزداد أهمية هذه القضايا مع التطور التقني وسهولة الوصول إلى المعلومات وتعدد مصادر البيانات، الأمر الذي يجعل الباحث مطالباً بالالتزام بمعايير أخلاقية

صارمة خلال جميع مراحل البحث. ولا تقتصر خطورة هذه القضايا على التأثير في نتائج الدراسة فقط، بل قد تمتد إلى الإضرار بسمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية وتقويض الثقة في البحث العلمي بشكل عام. (Resnik, 2020)

أولاً: الانتحال العلمي:

يُعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية انتشاراً في البيئة الأكاديمية، ويحدث عندما يستخدم الباحث أفكاراً أو نصوصاً أو نتائج تعود إلى باحثين آخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية. وتكمن خطورة هذه الممارسة في أنها تنتهك حقوق الملكية الفكرية وتضعف الثقة في العمل العلمي المقدم. كما أن اكتشاف الانتحال قد يؤدي إلى رفض الدراسة أو سحبها حتى بعد نشرها.

مثال توضيحي:

إذا قام باحث بنسخ فقرة كاملة من دراسة سابقة حول أثر التدريب على الأداء الوظيفي وإدراجها في بحثه دون توثيق المصدر، فإن ذلك يعد انتحالاً علمياً حتى وإن كانت المعلومات صحيحة.

ثانياً: تزوير البيانات:

يعتبر تزوير البيانات من أخطر القضايا الأخلاقية في البحث العلمي، لأنه يؤدي إلى إنتاج نتائج لا تعكس الواقع الحقيقي. وقد يأخذ هذا السلوك أشكالاً متعددة مثل اختلاق بيانات غير موجودة أو تعديل نتائج فعلية بهدف دعم فرضيات الباحث أو الوصول إلى نتائج مرغوبة. وتزداد خطورة هذه الممارسة عندما تعتمد مؤسسات أو جهات رسمية على نتائج الدراسة في اتخاذ قراراتها.

مثال توضيحي:

إذا وزع الباحث استبانة على 50 مشاركاً فقط، ثم أضاف استجابات غير حقيقية لرفع حجم العينة إلى 100 مشارك، فإن ذلك يعد تزويراً للبيانات ويؤدي إلى نتائج مضللة.

ثالثاً: التحيز في البحث:

لا يقتصر التحيز على السلوك المتعمد، بل قد يحدث أحياناً بصورة غير مباشرة نتيجة تأثير الباحث بخبراته أو قناعاته الشخصية. ويظهر التحيز في مراحل مختلفة من البحث مثل اختيار العينة أو صياغة الأسئلة أو تفسير النتائج. ولذلك تؤكد المعايير الأخلاقية على ضرورة التزام الباحث بالموضوعية والحياد العلمي.

مثال توضيحي:

إذا كان الباحث مقتنعاً مسبقاً بأن التدريب يؤدي دائماً إلى تحسين الأداء الوظيفي، فقد يميل إلى التركيز على النتائج التي تدعم هذا الرأي وإهمال النتائج المخالفة، مما يؤدي إلى تحيز في تفسير البيانات.

رابعاً: انتهاك الخصوصية والسرية:

تعتمد العديد من الدراسات على معلومات يقدمها المشاركون بناءً على ثقتهم في الباحث. لذلك فإن الحفاظ على سرية البيانات يعد من المسؤوليات الأساسية التي تقع على عاتق الباحث. وقد يؤدي الكشف غير المصرح به عن المعلومات إلى أضرار شخصية أو مهنية للمشاركين، فضلاً عن تقليل ثقة الأفراد في الدراسات المستقبلية.

مثال توضيحي:

إذا قام الباحث بنشر أسماء المشاركين أو جهات عملهم ضمن نتائج الدراسة دون الحصول على موافقتهم، فإن ذلك يعد انتهاكاً لخصوصيتهم ومخالفة أخلاقية واضحة.

خامساً: تضارب المصالح:

يحدث تضارب المصالح عندما تكون للباحث أو للجهة الداعمة للدراسة مصلحة مباشرة أو غير مباشرة في نتائج البحث. وقد يؤدي ذلك إلى التأثير على موضوعية الدراسة أو خلق ضغوط تدفع الباحث نحو نتائج معينة. ولهذا السبب تؤكد المعايير الأخلاقية على ضرورة الإفصاح عن أي مصالح قد تؤثر على استقلالية البحث.

مثال توضيحي:

إذا كان الباحث يعمل في المؤسسة التي يجري عليها الدراسة ويحاول إظهار نتائج إيجابية مبالغ فيها لتحسين صورة المؤسسة، فإن ذلك يمثل حالة من تضارب المصالح قد تؤثر على موضوعية البحث.

ومن خلال مناقشة هذه القضايا يتضح أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية لا يقتصر على تجنب المخالفات الواضحة فقط، بل يشمل أيضاً المحافظة على النزاهة والموضوعية والشفافية في جميع مراحل البحث. كما أن الوعي بهذه القضايا يساعد الباحث على تجنب الممارسات التي قد تؤثر على مصداقية الدراسة أو تقلل من قيمة نتائجها العلمية. (APA, 2020)

مناقشة القضايا الأخلاقية في ضوء هذا البحث الحالي:

بالنسبة للدراسة الحالية المتعلقة بأثر التدريب على الأداء الوظيفي، فإن أكثر القضايا الأخلاقية ارتباطاً بها تتمثل في سرية بيانات المشاركين، والموضوعية في تحليل النتائج، وتجنب التحيز المسبق لصالح فكرة أن التدريب يؤدي دائماً إلى تحسين الأداء. كما يجب التأكد من أن جميع المعلومات المستخدمة في الإطار النظري والدراسات السابقة موثقة بشكل صحيح لتجنب أي شبهة انتحال علمي.

ومن خلال الالتزام بهذه المبادئ يمكن للباحث أن يضمن تنفيذ الدراسة بطريقة مهنية وأخلاقية تعزز من موثوقية النتائج وقيمتها العلمية.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

لا يعتمد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي على القناعة الشخصية للباحث فقط، بل تدعمه مجموعة من القواعد واللوائح التي وضعتها الجامعات والمؤسسات العلمية لضمان تنفيذ البحوث بطريقة مسؤولة وموثوقة. وتتمثل أهمية هذه القواعد في توفير إطار واضح يحدد حقوق المشاركين ومسؤوليات الباحثين والمعايير التي يجب الالتزام بها خلال جميع مراحل البحث. (Resnik, 2020)

ومن أبرز الجهات التي تسهم في تنظيم العمل البحثي لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board - IRB)، والتي تتولى مراجعة الدراسات البحثية قبل تنفيذها للتأكد من توافقها مع المعايير الأخلاقية المعتمدة. ولا يقتصر دور هذه اللجان على منح الموافقات الشكلية، بل يمتد إلى التأكد من حماية المشاركين والمحافظة على خصوصية بياناتهم وضمان حصولهم على المعلومات الكافية قبل المشاركة في الدراسة. ويعكس ذلك أهمية وجود جهة مستقلة تراقب التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية وتحافظ على التوازن بين أهداف البحث وحقوق المشاركين. (Creswell & Creswell, 2018)

وتبرز أهمية لجان أخلاقيات البحث بشكل خاص في الدراسات التي تعتمد على جمع البيانات من الأفراد، حيث قد يواجه الباحث تحديات تتعلق بسرية المعلومات أو الموافقة المستنيرة أو طرق استخدام البيانات. ومن دون هذا النوع من الرقابة قد تصبح بعض الدراسات عرضة لممارسات تؤثر سلباً على المشاركين أو تقلل من مصداقية النتائج العلمية.

إلى جانب ذلك، تلعب المعايير الدولية دوراً مهماً في تنظيم العملية البحثية، ومن أبرزها دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الذي يعد من أكثر المعايير استخداماً في إعداد البحوث العلمية وتوثيق المراجع. ولا تقتصر أهمية APA على كونه أسلوباً للتوثيق فقط، بل يمثل إطاراً يسهم في تعزيز الشفافية العلمية واحترام حقوق الملكية الفكرية وتمكين الباحثين والقراء من التحقق من المصادر المستخدمة في الدراسة. (APA, 2020)

كما يسهم الالتزام بمعايير APA في الحد من الانتحال العلمي وتعزيز الأمانة العلمية، حيث يصبح الباحث ملزماً بالإشارة إلى جميع المصادر التي استفاد منها أثناء إعداد بحثه. ومن خلال ذلك تصبح عملية تتبع الأفكار والنتائج أكثر وضوحاً، مما يعزز الثقة في الدراسة ويرفع من مستوى مصداقيتها الأكاديمية.

وعند النظر إلى هذه القواعد واللوائح بصورة عامة، يتضح أنها لا تهدف إلى فرض قيود على الباحث بقدر ما تهدف إلى حماية جودة البحث العلمي وضمان نزاهته. فهي تنظم العلاقة بين الباحث والمشاركين، وتحافظ على حقوق الملكية الفكرية، وتدعم الشفافية والموضوعية في عرض النتائج، كما تسهم في تعزيز ثقة المجتمع الأكاديمي في الدراسات والبحوث المنشورة. ولذلك أصبحت هذه القواعد جزءاً أساسياً من الممارسة البحثية المعاصرة، وركيزة مهمة لضمان إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في خدمة المجتمع وتطوير المؤسسات.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

تتناول الدراسة الحالية أثر التدريب على الأداء الوظيفي للعاملين في المؤسسات السعودية، وهي من الدراسات الميدانية التي تعتمد على جمع البيانات من الأفراد باستخدام الاستبانة. وعلى الرغم من أن هذا النوع من الدراسات لا يتضمن مخاطر مرتفعة على المشاركين، إلا

أنه يرتبط بعدد من الاعتبارات الأخلاقية التي يجب على الباحث مراعاتها لضمان سلامة الإجراءات البحثية ومصداقية النتائج.

تتمثل أولى هذه الاعتبارات في المحافظة على سرية بيانات المشاركين. فالدراسة تتطلب الحصول على آراء الموظفين حول التدريب والأداء الوظيفي، وقد يتردد بعض المشاركين في التعبير عن آرائهم الحقيقية إذا اعتقدوا أن هوياتهم قد تكون معروفة أو أن نتائج الاستبانة قد تصل إلى إداراتهم المباشرة. ولذلك يجب على الباحث تجنب جمع أي بيانات شخصية غير ضرورية مثل الأسماء أو الأرقام الوظيفية، مع التأكيد للمشاركين أن جميع المعلومات ستستخدم لأغراض أكاديمية فقط.

كما ترتبط الدراسة بمبدأ الموافقة المستنيرة، حيث ينبغي توضيح هدف الدراسة وطبيعة المشاركة فيها قبل توزيع الاستبانة. ويجب أن يكون المشاركون على علم بأن مشاركتهم اختيارية بالكامل وأن لهم الحق في الامتناع عن الإجابة أو الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي آثار سلبية.

ومن القضايا الأخلاقية المهمة أيضاً المحافظة على الموضوعية أثناء تحليل النتائج. فيما أن الدراسة تبحث في أثر التدريب على الأداء الوظيفي، فقد يكون لدى الباحث توقع مسبق بوجود أثر إيجابي للتدريب. إلا أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يقتضي عرض النتائج كما هي دون محاولة توجيهها أو تفسيرها بطريقة تدعم فرضية معينة. فإذا أظهرت البيانات أن أثر التدريب محدود أو يختلف بين فئات المشاركين، فيجب عرض هذه النتائج بشفافية كاملة.

كذلك يجب الالتزام بالأمانة العلمية أثناء إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة، من خلال توثيق جميع المصادر المستخدمة وفق أسلوب APA وعدم استخدام أي أفكار أو نصوص دون الإشارة إلى أصحابها. ويكتسب هذا الجانب أهمية خاصة في ظل سهولة الوصول إلى المعلومات من خلال المصادر الإلكترونية وأدوات الذكاء الاصطناعي.

ومن خلال الالتزام بهذه المتطلبات الأخلاقية، يمكن تنفيذ الدراسة الحالية بطريقة مهنية ومسؤولة تسهم في تعزيز موثوقية النتائج وقيمتها العلمية، وتضمن احترام حقوق المشاركين والمحافظة على ثقة المجتمع الأكاديمي في مخرجات البحث.

7. الخاتمة

يتضح من خلال مناقشة أخلاقيات البحث العلمي أنها تمثل أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها الدراسات العلمية الموثوقة، حيث لا يمكن الفصل بين جودة البحث العلمي ومدى التزام الباحث بالمبادئ والقواعد الأخلاقية المنظمة للعمل البحثي. فكلما ارتفع مستوى الالتزام بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية واحترام حقوق المشاركين، ازدادت موثوقية النتائج وإمكانية الاستفادة منها في اتخاذ القرارات وحل المشكلات المختلفة.

كما أظهرت المناقشة أن التحديات الأخلاقية التي تواجه الباحثين لا تقتصر على قضايا الانتحال العلمي أو تزوير البيانات فقط، بل تمتد إلى قضايا أكثر تعقيداً مثل التحيز في تفسير النتائج، وحماية خصوصية المشاركين، وإدارة تضارب المصالح. ولذلك فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يجب أن يكون جزءاً من ثقافة الباحث وسلوكه المهني، وليس مجرد مطلب أكاديمي للحصول على الموافقة على الدراسة.

ومن خلال التطبيق العملي على موضوع البحث الحالي المتعلق بأثر التدريب على الأداء الوظيفي، تبين أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يسهم بشكل مباشر في تعزيز جودة الدراسة، سواء من خلال ضمان سرية بيانات المشاركين أو المحافظة على الموضوعية أثناء تحليل النتائج أو الالتزام بالتوثيق العلمي الصحيح للمراجع والمصادر المستخدمة. كما أن مراعاة هذه الجوانب تساعد على بناء الثقة بين الباحث والمشاركين وتدعم مصداقية النتائج التي يتم التوصل إليها.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن أخلاقيات البحث العلمي ليست مرحلة مستقلة عن البحث أو مجموعة من الإجراءات الشكلية، وإنما تمثل إطاراً متكاملًا يرافق الباحث منذ بداية الدراسة وحتى الانتهاء منها. ومن ثم فإن نجاح أي دراسة علمية لا يقاس فقط بقدرتها على الإجابة عن أسئلة البحث، بل يقاس أيضاً بمدى التزامها بالمعايير الأخلاقية التي تضمن سلامة الإجراءات وموثوقية النتائج واحترام حقوق جميع الأطراف المشاركة في العملية البحثية.